

# بوني دارة الفصحى



## بوليفيا

تستطيع Elsa Chambi Ramirez، بفضل المظلة التي شيدت مؤخراً، حماية حيوانات اللاما والألبكة التي ترعها من درجات الحرارة الباردة على المرتفعات.

©IFAD/Carlos Sanchez

# تمهيد الطريق نحو أكثر استدامة كوكب

يمثل تغيّر المناخ والأضرار التي تلحق بالنُظم الإيكولوجية وفقدان التنوع البيولوجي تحديات عالمية تاريخية. وتدخل هذه المسائل في صميم عمل الصندوق، وهي حاسمة لسُبل عيش السكان الريفيين الذين نخدمهم. وتمضي جهود التصدي لهذه التحديات التي تهدد كوكبنا بالضرورة جنباً إلى جنب مع تركيزنا على التنمية الريفية والحد من الفقر وتحويل النظم الغذائية.

## تجميع التمويل المناخي

ما زالتنا ماضين في مسيرتنا نحو بناء القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ. مدركين أن السكان الريفيين هم - من ناحية - من بين أكثر المتضررين من تغيّر المناخ، ومن ناحية أخرى - لا يستفيدون من التمويل المناخي.

وبالنسبة للصندوق، يعني تعزيز القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ توجيه مزيد من التمويل إلى حيث تدعو الحاجة إليه. ويعني أيضاً استخدام هذا التمويل للاستثمار في الممارسات الذكية مناخياً والزراعة الإيكولوجية.

وتُشمل النهج التي نوليها الأولوية، على سبيل المثال، تعزيز قدرة التربة على الاحتفاظ بالمياه من خلال المحتوى الكربوني الملائم للتربة، واستخدام المحاصيل والأصناف المتسمة بالكفاءة في استهلاك المياه، وتحسين قدرات الري وتخزين المياه. ومن أبرز المشروعات التي يدعمها الصندوق أيضاً نظم معلومات تنبؤات المناخ والطقس التي تجمع بين الحراثة والزراعة، وتوفير بنية تحتية قادرة على الصمود، مثل المعدات المقاومة لمياه الفيضانات، وما هو أكثر من ذلك بكثير.

وفي سياق التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، نُقدم شكلاً جديداً من أشكال المساهمة في مواردنا الأساسية، وهو ما يُعرف باسم المساهمات المناخية الإضافية كوسيلة لجمع أموال إضافية لدعم هذه الأنشطة. وتمثل المساهمات المناخية الإضافية خياراً للمساهمات الأساسية في التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. ويمكن الاستفادة منها من خلال الافتراض، مما يُحقق أثراً مضاعفاً ويُعزز التمويل لجميع البلدان المتلقية. وتهدف المساهمات المناخية الإضافية إلى زيادة إدماج الأنشطة المتصلة بالمناخ في تصميم مشروعات الصندوق وتنفيذها، وزيادة الكفاءة والأثر إلى أقصى حد، مع تقليل تكاليف المعاملات للمقترضين والمانحين والصندوق إلى أدنى حد.

التمويل. وتشمل المبادرات الجارية لبرنامج التأقلم المعزز لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة آليات رائدة قائمة على السوق لتقديم تعويضات عادلة إلى صغار المزارعين مقابل خدمات النظم الإيكولوجية، وإنشاء مختبر للابتكار، وإطلاق طريقة جديدة لتوفير التمويل مباشرة لمنظمات الشعوب الأصلية ومنظمات المزارعين من أجل المشروعات التي تُركز على المناخ. وبالإضافة إلى ذلك، تمثل إعادة اعتماد الصندوق لدى الصندوق الأخضر للمناخ في عام 2023 خطوة مهمة أخرى في سبيل تمكيننا من مواصلة تقديم التمويل المناخي الذي تشتد حاجة المجتمعات المحلية الريفيه إليه.

## تزيد السكان الريفيين بالأدوات اللازمة لتعزيز القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ

تتمثل إحدى الطرق العديدة التي ندعم بها المجتمعات المحلية الريفيه حتى تتمكن من بناء قدرتها على الصمود في وجه تغير المناخ في توفير أشكال مختلفة من التأمين. ويُنفذ الصندوق برنامج التأمين من أجل الصمود الريفي والتنمية الاقتصادية من خلال منصة إدارة المخاطر الزراعية، التي يوفر من خلالها التأمين ضد مخاطر المناخ لصغار المزارعين.

وكان عام 2023 هو نهاية المرحلة الأولى من برنامج التأمين من أجل الصمود الريفي والتنمية الاقتصادية، حيث قدمت الحماية لنحو 630 000 شخص من السكان الريفيين ضد مخاطر المناخ من خلال شراء 150 000 وثيقة تأمين منذ إطلاق البرنامج في عام 2018. وقدم البرنامج المذكور المساعدة التقنية والدعم التصميمي إلى 28 مشروعاً من المشروعات التي يدعمها الصندوق في 17 بلداً خلال هذه الفترة.

وفي كينيا، وبفضل برنامج التأمين من أجل الصمود الريفي والتنمية الاقتصادية، يستفيد المشاركون في أحد المشروعات التي يدعمها الصندوق من خطة تأمين قائم على مؤشر غلات المناطق. ويغطي هذا التأمين المزارعين ضد مخاطر الجفاف والفيضانات والآفات والأمراض. ويعتبر هذا النوع من التأمين القائم على المؤشرات أقل تكلفة من التأمين التقليدي لأنه يتجنب إجراءات المطالبات المعقدة، وبدلاً من ذلك يدفع التعويضات تلقائياً استناداً إلى بيانات الطقس وأخذ العينات ورسم الخرائط المتطورة. وتدار خطة التأمين إلكترونياً، إلى جانب مزايا المشروع الأخرى. وتضاف المدفوعات إلى الحوافز الإلكترونية التي يستخدمها المزارعون لشراء المدخلات لكي يتمكنوا من الزراعة مرة أخرى في الموسم التالي. وقالت Fatuma Rashid، وهي مزارعة مشاركة في خطة التأمين: "أنا سعيدة لأن التأمين يعوضنا عن أثر الجفاف على محاصيلنا. وسنكون قادرين على المضي قدماً."

خلال سبعة مواسم مطيرة، تلقى نحو 56 000 منتج، أي أكثر من 50 في المائة من المسجلين في خطة التأمين تعويضات بلغت في مجموعها 1.4 مليون دولار أمريكي.

والصندوق، بوصفه مؤسسة مالية دولية مكرسة للاستثمار في السكان الريفيين وفي أنشطة أعمالهم. يضطلع بدور مهم في توجيه التمويل المناخي إلى المجتمعات المحلية الريفيه. وفي عام 2023، قدمنا مع شركائنا آلية تمويل التكيف مع تغير المناخ في المناطق الريفيه في أفريقيا. ويهدف هذا النموذج التمويلي المبتكر إلى دعم صغار منتجي الأغذية والمشروعات الريفيه البالغة الصغر في كينيا ورواندا وتنزانيا وأوغندا لتمكينهم من التكيف مع تغير المناخ. وصمم هذا النموذج الذي كشف النقاب عنه في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ليكون قابلاً للتطوير والتكرار في مختلف الأقاليم. ويركز النموذج على توفير القروض بشروط تيسيرية والمساعدة التقنية للأعمال الزراعية الريفيه الصغيرة والمتوسطة.

يُتاح ما مجموعه 180 مليون دولار أمريكي لهذه القروض بفضل مساهمات الصندوق ومصرف Equity Bank الكيني، وفنلندا، والصندوق الأخضر للمناخ، وصندوق التنمية لبلدان الشمال الأوروبي.

وتُمثل آلية تمويل التكيف مع تغير المناخ في المناطق الريفيه في أفريقيا جهداً رائداً في مجال تمويل التكيف مع تغير المناخ. وهي تُعزز مشاركة القطاع الخاص من خلال نهج قائم على تقاسم المخاطر.

وما زال برنامجنا المعزز للتأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة (برنامج التأقلم المعزز) يؤدي دوراً مهماً في تشجيع الابتكار وتحفيز التمويل المناخي للبلدان التي تكون في أمس الحاجة إلى هذا

## معالجة العوامل المحرّكة لتغيّر المناخ

بالإضافة إلى بناء قدرة سُبل عيش السكان الريفيين على الصمود في وجه آثار أنماط الطقس المتغيرة، يُعالج عدد متزايد من مشروعات الصندوق الجديدة أسباب تغيّر المناخ من خلال الحد من انبعاثات غازات الدفيئة. وعلى سبيل المثال، أطلقنا في عام 2023 شراكة التّعهدات بشأن الميثان: مسارات نحو خفض انبعاثات الميثان في النظم الغذائية، بدعم من مساهمات المركز العالمي للميثان ووزارة الخارجية في الولايات المتحدة.

ستشمل المبادرة 10 مشروعات  
يدعمها الصندوق في 15 بلداً في جميع  
الأقاليم التي يعمل فيها الصندوق.

وستدعم مجموعة من الأنشطة - بما في ذلك المساعدة التقنية، وإعداد دليل إرشادي بُراعي احتياجات المزارعين ومنتجات معرفية أخرى - في الوقت الذي تعمل فيه البلدان على تحقيق أهداف التّعهدات العالمية بشأن الميثان التي تُشكل بحد ذاتها معلماً هاماً في السير قدماً على المسار الصحيح نحو الحد من الاحترار العالمي إلى 1.5 درجة مئوية.

وخلال العام، ركزت عدة مشروعات جديدة أيضاً على الحد من انبعاثات غازات الدفيئة من نظم الإنتاج الحيواني الصغيرة النطاق. وعززت هذه المشروعات - التي شملت ثلاثة أقاليم تابعة للصندوق - التقنيات المستدامة، مثل تحسين إدارة الأعلاف الجافة والخضراء، وبرامج تربية الحيوانات، وإدارة السماد الطبيعي. وسيكون تتبع آثارها على انبعاثات غازات الدفيئة جزءاً مهماً من التنفيذ. وستساهم هذه المشروعات في جهودنا لجعل الثروة الحيوانية أكثر ملاءمة للمناخ.

## المضي قدماً في مجال التنوع البيولوجي

تعني معالجة حالة الطوارئ التي يواجهها كوكبنا أيضاً إيجاد حلول للحفاظ على الموارد الطبيعية واستعادتها. وتلقى هذه المسألة صدى قويا على نحو خاص لدى الصندوق بالنظر إلى اعتماد السكان الريفيين على الموارد الطبيعية ودورهم كرعاة في كثير من أغنى نظم التنوع البيولوجي في العالم. وبدأنا العمل في تنفيذ الإطار التاريخي العالمي للتنوع البيولوجي وتحديث استراتيجيته وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي في البلدان. وخلال العام، تعاوننا مع المبادرات التي تدعم البلدان في صياغة خططها، وقدمنا أدوات الصندوق في الدورات التدريبية التي نظمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وقمنا بإعداد مذكرة

لعرض نهج الصندوق في "دعم تنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي". ونعمل الآن بصورة منهجية لإدماج نهج حماية التنوع البيولوجي في تصاميم مشروعاتنا. وضاعفت جماعة الممارسين المعنية بالتنوع البيولوجي التابعة للصندوق من عدد أعضائها إلى ثلاثة أضعاف، وساهمت في أحداث التعلم مع شركاء متعددين. وفي عام 2023، بدأنا أيضاً تجريب تتبع التمويل المخصص للحلول القائمة على الطبيعة، وطرحنا أول مؤشر أساسي للتنوع البيولوجي؛ ونقاس آثار التنوع البيولوجي الآن في معظم حافظة استثمارات الصندوق.

ويُشكل التنوع البيولوجي أيضاً جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية دورة التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. وعلى سبيل المثال، ستوجه المساهمات المناخية الإضافية الجديدة تمويلًا إضافياً نحو التنوع البيولوجي، بينما سيزيد برنامج التأقلم المعزز لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة نهجاً إيجابياً حيال الطبيعة. والتزم الصندوق أيضاً بتعزيز الاستثمارات في مجال استعادة النظم الإيكولوجية، والإدارة المستدامة للأراضي والمياه، وحفظ التنوع البيولوجي. ونستكشف أيضاً ابتكارات، مثل ربط المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بمدفوعات مقابل الخدمات البيئية.